

396511 - حكم دفع الزكاة عن طريق بطاقة الائتمان

السؤال

هل يجوز دفع الزكاة عن طريق بطاقات الائتمان، فلدي رصيد يغطي المبلغ، وأسدده دون أن يحسب علي أي فوائد؟

الإجابة المفصلة

Table Of Contents

- [أنواع بطاقات الائتمان](#)
- [دفع الزكاة عن طريق بطاقة الائتمان](#)

أولاً:

أنواع بطاقات الائتمان

بطاقات الائتمان على نوعين:

1-بطاقة مسبقة الدفع (مغطاة)، يتعامل الإنسان بما وضعيه فيها من نقود، وهذه لا حرج فيها، وليس فيها ائتمان (قرض) على الحقيقة.

2-بطاقة ائتمانية غير مغطاة، وتكييف على أنها قرض من البنك للعميل، فإن اشترط فيها زيادة على التكلفة الفعلية التي يتتكلفها البنك، فهي بطاقة ربوية، سواء كان ذلك في رسوم إصدارها أو تجديدها أو السحب النقدي بها، أو اشترطت فيها غرامة على التأخير في سداد مبلغها.

وإن لم تشرط فيها الزيادة فهي بطاقة جائزة.

وقد صدر عن مجمع الفقه الإسلامي قرار بهذا الشأن، وفيه: "لا يجوز إصدار بطاقة الائتمان غير المغطاة ولا التعامل بها، إذا كانت مشروطة بزيادة فائدة ربوية، حتى ولو كان طالب البطاقة عازماً على السداد ضمن فترة السماح المجاني".

وينظر نص القرار كاملاً في جواب السؤال رقم:(97530).

ثانياً:

دفع الزكاة عن طريق بطاقة الائتمان

فيما أنه تقرر عدم جواز إصدار بطاقة الائتمان التي يشترط فيها غرامة على التأخير، فإنه كذلك لا يجوز التعامل بها، ولو كان العميل عازماً على عدم التأخير؛ لما في ذلك من إقرار الربا، مع احتمال أن يتاخر ويقع فيه بالفعل.

ولا فرق في هذا الحكم بين شراء سلعة أو دفع الزكاة بها، فكل ذلك محظوظ.

ولكن إذا دفع الزكاة من خلالها: فالزكاة صحيحة ومجزئة وتسقط عنه، سواء تعمد ذلك أم كان جاهلاً بالحكم، إلا أن الإنم يرتفع عنه في حال الجهل وعدم العلم.

ووجه ذلك: أن من افترض قرضاً ربوياً ملك المال، فالفرض الربوي - مع حرمته وشناعته - يفيد الملك على الصحيح، وهو مذهب الحنفية والحنابلة وقول الشافعية، أي أن المفترض بالربا يملك المال الذي افترضه، ويلزمه رد بده.

فيصح أن يخرج منه زكاته، أو يتعامل به أنواع المعاملات الجائز، مع إنم الربا الذي تلزم منه التوبة، وإنم الفرض الربوي يتعلق بذمة المفترض لا بعين المال.

وعليه؛ فلا يجوز لك إخراج الزكاة من خلال البطاقة الائتمانية التي تتضمن زيادة ربوية أو غرامة على التأخير، ومن فعل ذلك متعمداً فهو إنم على الفعل مع الحكم بصحة إخراج الزكاة وبراءة الذمة به.
والله أعلم.